

الْبَرِّيْجُ / خِرْبَةُ الْبَرِّيْجِ - المحافظة الوسطى

بلدة فلسطينية حالية، تأسست في منطقة السهل الساحلي جنوبي وادي غزة وشمال شرقي مدينة دير البلح وعلى مسافة 5.5 كم عنها، بارتفاع يتراوح بين 20 - 62م عن مستوى سطح البحر، في منطقة تاخية تعرف باسم خربة البرّيج.

تبلغ مساحة البرّيج كلياً حوالي 6700 دونم، تشغل أبنية ومنازل البلدة ما مساحته 2500 دونم من مجمل تلك المساحة (من ضمنها مساحة المخيم التي تبلغ 528 دونم).

عندما تم توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، اعتمدت السلطة الفلسطينية في العام الذي تلاه تقسيماً إدارياً جديداً للقطاع وفي عام 1996 أصدرت وزارة الحكم المحلي الفلسطينية قراراً بتحول المجلس القروي في البرّيج إلى مجلس بلدي يدير شؤون البلدة والمخيم معاً، هذا المجلس يتبع إدارياً لمحافظة الوسطى، وهو التقسيم الإداري القائم حتى اللحظة.

سبب التسمية

ترجع تسمية البرّيج بهذا الاسم نسبةً إلى خربة البرّيج التي تقع في المنطقة التي تأسست فيها البلدة، ويبدو أن السبب في هذه التسمية يرجع إلى قلعة رومانية كتصغير لكلمة برج.

أهمية الموقع

بلدة البرّيج موقع جغرافي هام وحساس جداً، وذلك لمجموعة أسباب نذكر منها:

- كونه يقع بمحاذاة أراضينا المحتلة عام 1948، وبذلك يمر الخط الأخضر (خط الهدنة) على أراضي البلدة من جهات الشمال الشرقي إلى الشرق انتهاءً بأراضيها الجنوبية الشرقية، تقريباً طوله على أراضي البرّيج يصل إلى (2.5 كم).
- كونها تقع شرقي شارع صلاح الدين الشرياني والرئيسي في قطاع غزة، وما لهذا الموقع من أهمية جغرافية.

• تقع على حافة مستوطنات الغلاف كما تسميها سلطات الاحتلال، ومن المستوطنات القريبة على بلدة البريج:

1. مستوطنة "بثيري" تقع شمال شرقي البريج على مسافة 8.5 كم عنها.
2. مستوطنة "رعيم" شرق البريج تماماً وعلى مسافة 7.8 كم عنها.
3. مستوطنة "كيسوفيم" جنوب شرقي البريج على مسافة 6.5 كم عنها.

المناخ

تمتاز البلدة بمناخ متوسطي، معتدل وجاف شتاءً، حار صيفاً، أمطار البلدة شحيحة وتهطل بين شهرين تشرين الثاني / نوفمبر وآذار / مارس ويبلغ معدلها السنوي حوالي 116 مم.

أما بالنسبة للرياح فهي تهب من الناحية الجنوبية الغربية يصل أعلى معدل لها إلى 60 كم في الساعة شتاءً.

مصادر المياه

يعتمد سكان البلدة والمخيم على المياه الجوفية كمصدر وحيد للشرب والاستخدام المنزلي وري المحاصيل الزراعية، وقد قامت البلدة بحفر 9 آبار تزود بها البلدة بحاجاتها المائية، بالإضافة للاستعانة لبئرين مياه في بلدة المغراقة (جنوب غزة) يتم الاستعانة بهما عند الحاجة، كما تستعين البلدية بحاجاتها من المياه من بلديات المحافظة الوسطى عند الضرورة، بالإضافة لحصة البلدة من مياه شركة ميكروت.

الحدود

تتوسط بلدة ومخيم البريج المخيمات والبلدات التالية:

- [بلدة جحر الديك](#) شمالاً (يفصل بينهما وادي غزة).
- الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 من جهات الشمال الشرقي والشرقي إلى الجنوب الشرقي.
- [مخيم المغازي](#) جنوباً.
- [بلدة الزوايدة](#) من الجنوب الغربي.
- [بلدة ومخيم النصيرات](#) غرباً إلى الشمال الغربي (يفصل بينهما شارع صلاح الدين الشهير).

يتوزع سكان البريج بسحب تصنيف مجلس بلدية البريج في منطقتين:

مناطق التوزيع السكاني الكثيف: توجد هذه المناطق وسط نفوذ البلدية حيث يشغل المخيم المساحة الأكبر منها، وخاصة في منطقة المركز والوسط التجاري أي في منطقة المخيم القديم حيث تتوفر الخدمات للمواطنين من الناحية التجارية والمدارس ووسائل المواصلات للتنقل والحركة والأسواق والمحلات التجارية.

تتميز هذه المناطق بكثافتها السكانية وتلاصق البيوت لبعضها البعض والأبنية الطابقية المتعددة لكي تستوعب أكبر قدر ممكن من السكان.

مناطق التوزيع السكاني المبعثر: تقع هذه المناطق شرقي منطقة نفوذ البلدية، أي في المناطق القريبة من الخط الأخضر، حيث تقع معظم تلك الأبنية والمنازل وسط الأراضي الزراعية، هذه المناطق تعاني من بعدها عن مركز البلدة وعن خدمات البلدية، وعن المركز التجاري في البلدة.

تاريخ القرية

أراضي منطقة البرّيج تاريخياً كانت مضارب لقبيلة الحناجرة والتي كانوا يحطون فيها رحالهم في معظم الأوقات ولكنها لم تكن منفصلة عن دير البلح إدارياً بل كانت جزءاً على الرغم من أنه كان فيها مدرسة منفصلة عن مدرسة دير البلح.

وبعد حرب عام 1948 ووفود آلاف اللاجئين من قضاء غزة والرملة وبئر السبع تأسس في منطقة البريج مخيماً للاجئين الفلسطينيين، وباتت المنطقة جميعها تحمل اسم المخيم.

تذكر إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عدد سكان البريج منفصلاً عن عدد سكان مخيم البريج، وبالعودة إلى بيانات ومعلومات الموقع الرسمي لبلدية مخيم البريج، تذكر أن عدد اللاجئين من سكان المخيم يبلغ حوالي 90%، وهو ما يفسر لنا ما تم ذكره في الإحصاء الرسمي للسكان، وبالتالي فإننا نؤكد أن ذكرنا للبريج كبلدة منفصلة عن المخيم هو للتوضيح.

الآثار

تعتبر المنطقة واحدة من المناطق الأثرية حيث يوجد فيها خربة قديمة تحمل اسم خربة البريج نسبةً لبرج قديم كان موجوداً فيها، ومن آثارها قلعة رومانية فيها آثار شظايا من الرخام في مرتفع من الأرض، أساسات وبقايا من الدبش، بركة مياه قديمة، وقطع فخارية.

السكان

- قدر عدد سكان البريج (غير اللاجئين) عام 2017 بـ 15306 نسمة.
- ارتفع في عام 2018 إلى 15761 نسمة.
- في عام 2019 بلغ عددهم 16221 نسمة.
- في عام 2020 ارتفع إلى 16685 نسمة.
- في عام 2021 سجل عددهم 17153 نسمة.
- وفي عام 2022 ارتفع إلى 17624 نسمة.
- ثم سجل في عام 2023 حوالي 18100 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

العائلات التي كانت تسكن البريج قبل عام 1948 وكانت ملكية أراضي البلدة تعود لهم، وهم:

- عائلة أبو ملوح.
- عائلة أبو مدين.
- عائلة أبو جلال.
- عائلة أبو شعبان.
- عائلة أبو عيادة.
- عائلة أبو سليم.
- عائلة أبو حجير.
- عائلة أبو خوصة.
- عائلة العواودة.
- عائلة المصدر.
- عائلة النباهين.
- عائلة الغصين.
- عائلة الجرجاوي

إعداد: رشا السهلي استناداً للمراجع التالية:

- ["الخطة التنموية المحلية لبلدة البريج"](#). بلدية البريج- وزارة الحكم المحلي. 2018. ص: 21-22-23-24-25.
- الدباغ، مصطفى. ["بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني في الديار الغزية"](#). دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 410-427-432.
- [مخيم البريج](#). موقع الأنروا الرسمي على الانترنت. تمت المشاهدة بتاريخ: 11-1-2024.
- [مخيم البريج](#). وكالة وفا للأنباء والمعلومات. تمت المشاهدة بتاريخ: 11-1-2024.
- [عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة دير البلح حسب التجمع 2017-2021](#).
- [عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة دير البلح حسب التجمع 2017-2026](#).